(قد علِم المِصْرانِ والعِراقُ ... أنّ عليّاً فحلُها العُتَاقُ) .

(أبيضُ جَحْجَاحٌ لهُ رِواقُ ... وأُمّه غالَى بها الصّدَاقُ) .

(أكرمُ من شُدّ َ به نِطاقُ ... إنّ الأُلى جارَوْكَ لا أَفاقوا) .

(لهم سِياقٌ ولكم سياقُ ... قد علمتْ ذلكُم الرّفاقُ) .

(سُقتم إلى نَهْج الهُدَى وساقُوا ... إلى التي ليس لها عِراقُ) .

(في مِلّةٍ عادتُها النّفاقُ ...) .

فلما قدم معاوية بن أبي سفيان الكوفة قام النابغة بين يديه فقال .

(ألم تأتِ أهلَ المَشْرقَين رسالتي ... وأيّ ُ نَصيح لا يَبيتُ على عَتْبِ) .

(مَلَكتْم فكان الشرّ ُ آخرَ عَهدِكمُ ... لئن لم تَدَاركْكُمْ حُلُومُ بني حَرْبِ) .

وقد كان معاوية كتب إلى مروان فأخذ أهل النابغة وماله فدخل النابغة على معاوية وعنده عبد ا بن عامر ومروان فأنشده .

(مَنْ راكِبٌ يأتي ابنَ هندٍ بحاجتي ... على النّأي والأنباءُ تُنْمَى وتُجلَبُ) .

(ويُخبر عنّي ما أقول ابنَ عامر ... ونعم الفتى يأوِي إليه المُعصّبُ)